الأنوار النجفية

نشرة شهرية تصدر عن مؤسسة الأنوار النجفية/ السنة الرابعة
العدد الخامس والثلاثون/ لشهر شعبان المعظم/ ١٤٣١هـ

يا أبا صالح بأبي أنت وأمي روحي وأرواح العالمين لك الفداء

في هذا العدد

كلمة مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) في ذكرى ثورة العشرين.

على فرنسا والدول المتحضرة أن تقف مع العراق لكي تكفر عن ذنبها حينما وقفت مع نظام صدام الذي ذبح الشعب العراقي
سماحة المرجع (دام ظله) لدى استقباله السفير الفرنسي

تيار الإصلاح الوطني في رحاب سماحة المرجع (دام ظله).

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وكيل وزير الثقافة الأستاذ جابر الجابري.

سماحة المرجع يستقبل عضو مجلس النواب الأستاذ عبد الحسن عبطان

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل محافظ بابل السابق الأستاذ سالم المسلماوي.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من الجالية المسلمة المقيمة في فلندا.

الافتتاحية

اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُفْلَى

ليس هناك أجلى ولا أفصح ولا أجمل لساناً ومنطقاً وحكمة وكلمة...و وكل ما يمكن أن يوصف بالكَلِم من معاني البلاغ والبديع والمجاز والكناية والتصريح والتلميح، كالرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) ووصيه أمير المؤمنين (عليه السلام)، ولنقف عند من قال عنه ربُ السماوات والأرض: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى × إِنْ هُوَ إِلا وَحْيٌ يُوحَى)، ولنتوجه نحو عنواننا مرةٌ أخرى: (اَلْيَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُفْلَى)، إذ نقول: منَ الظاهر في هذه المفردات البديعة لرسول رب العالمين، أنَّ المُبادر بالصدَقة أو الإحسان للفقير أو المَعْوز هو خَيْرٌ مِنّه، فهو قد وقع في خَانَةِ مَن يُحمد، وأمتَلَكَ رِضَا الرب.

ولكن مع وقوفٍ لدى مرجعنا المفدى، لتفسير معنى هذا الحديث الشريف، ـ وهو يحاور مَن يُريد أن يتعرف على الإسلام ومنطق قوته وروحانيّته وديمومته وحيويّته وكلّ هذه المعاني الجليلة، حيث يجعل للإنسانية الراحة النفسية؛ فهو من يغمر الفقير بالارتياح رغم فقره؛ والغني كذلك، والحديث لمرجعنا المفدى ـ إن ما نتصوره من المعنى اللفظي العابر لا يتوافق مع المعنى الواقعي له، فثمة قرينة تتبعها روايات وتصريحات وأداء من لدن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) تبعاً لرسول الإنسانية (ص) لتفسر لنا ذلك؛ فهم (عليهم السلام) حينما يُقدمون إلى المحتاج، إنما يقدمونها من الأسفل نحو الأعلى ـ لا العكس كما يُتصور من الظاهر الكلامي للرواية ـ وبكلّ خضوع نحو الأعلى؛ وبراحة اليد، وبكل اعتزاز وتقدير ليلتقطها المعوز، مُشعرين المُقابل بأن هذا العطاء واجب أوجبه الشارع المقدس، وهو أداء إنساني لا منَّةَ فيه، بل ويقبلون ما سيقدّمونه للمعوز.

حَريّاً بنا أن نتأمل ونقف كثيراً بكل إجلال وإطراء تجاه عظمة إسلامنا وصاحب رسالته، وقرآننا وتُرجمان وحيه، وأخيرا مع علمائنا، لنسيح بعد ذلك بميدان التقدم والرقي الإنساني والروحي، قبل المادي، وحينها ننتقل صوب عالمنا اليوم، لنقول بأسف أين واقعنا من هذه الروحانية العالية، ومن يجب عليهم خدمة بلدنا من هذا وذاك؟ هل أشَّعَر ذُو المنصب نفسه قبل الآخرين أنّهُ مُدان ومقصر تجاه شعبه، وهل وهل...؟ قائمة يطول ذكرها، لنقف أخيراً وأذكر بما يُردّده سماحة المرجع (دام ظله) للساسة جميعاً: (لو دامت لغيرك لما وصلتْ إليك).

- الإسلام مع الإبداع، وينطلق من إرادة وقناعة الفرد لا بالإجبار.
- الإسلام الحقيقي هو إسلام علي بن أبي طالب (ع) لا إسلام بن لادن.
- على فرنسا والدول المتحضرة أن تقف مع العراق لكي تكفر عن ذنبها حينما وقفت مع نظام صدام الذي ذبح الشعب العراقي

سماحة المرجع (دام ظله) لدى استقباله السفير الفرنسي

نأمل أن يعي المجتمع الدولي بأن عراقاً قوياً ذا سيادة كاملة هو في صالح العالم والمنطقة ككل، جاء ذلك لدى لقاء سماحة المرجع (دام ظله) مع السيد بوريس بوالون سفير فرنسا في العراق، والذي حمل رسالة من السيد نيكولا ساركوزي رئيس فرنسا الحالي، حملت في طياتها الانفتاح الكامل والعملي مع العراق، وفي جميع الميادين الاقتصادية والسياسية، مؤكداً أن موقف فرنسا السلبي من الملف النووي الإيراني لا علاقة له بتاتاً مع الطائفة الشيعية، معلناً حمله لكل مفردات الود والاحترام لهذه الطائفة العريقة التي أكدت على تحضرها ورقي فكرها، وفي مقدمتها النجف الأشرف، من جهته ألمح سماحة المرجع (دام ظله) إلى إن المشكلة ـ الملف النووي الإيراني ـ سياسية لا أمنية ، ونحن لسنا بصدد التدخل في مثل هكذا ملفات، داعياً سماحته (دام ظله) بنفس الوقت إلى ضرورة أن تصحح فرنسا أخطاءها السابقة حينما وقفت مع النظام البائد ليشتد ساعده في البطش بأبناء العراق، وإشعال الحروب في المنطقة، وبالتالي إيقاع العراق تحت طائلة البند السابع وتحميله ديوناً قد أثقلت كاهل العراق واقتصاده، فعلى فرنسا والدول المتحضرة أن تقف مع العراق لكي تكفر عن ذنبها حينما وقفت مع نظام صدام الذي ذبح الشعب العراقي، مشيداً بنفس الوقت (دام ظله) بالموقف الفرنسي في نادي باريس للتخفيف عن كاهل العراق وديونه التي جاءت من حماقات النظام البائد، معرباً عن أمله أن تتجه فرنسا وكل العالم الإنساني إلى أن يخطي خطىً جادة لرفع طائلة البند السابع من العراق، ليكون قوياً يتفاعل بكل إيجاب وعلى أُسُس علاقات تبادل المنفعة الاقتصادية والمعرفية.

وفي صدد مسألة الحجاب ومنعه في المدارس الفرنسية، أشار سماحته عن امتعاضه وألمه لهذا الموقف المخالف لمبادئ الحرية الشخصية، والمخالف لمبدأ الديمقراطية، مشيراً سماحته أنه لابد أن تعي فرنسا وأوربا أن الإسلام الحقيقي هو اسلام علي بن أبي طالب (ع) لا إسلام بن لادن، مؤكداً أيضاً إن الإسلام مع الإبداع، وينطلق من إرادة وقناعة الفرد لا بالإجبار، مشيراً سماحته: أن الذي أتخيله هو أن الإسلام قد أسيء فهمه، فعلى الشعوب المتحضرة أن تقوم بدراسة معمقة مصداقية من مصادرها الصحيحة، فالنجف الأشرف فاتحة قلبها لكل طالب علم وحقيقة، ومستعدة للمساعدة في نشر الإسلام، مشيراً سماحته أن الإسلام هو أول من أسس لثقافة احترام الإنسان، مشيراً إلى قول أمير المؤمنين (عليه السلام): الناس صنفان: إما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق، مستعرضاً سماحته الجوانب الفكرية والإنسانية في هذا الحديث المبارك، ومعقباً أيضاً: أتصور أن الإنسانية لو التزمت بقول الإمام الحسين (عليه السلام): لا أبدأ بالقتال، لما كان هناك أدنى ظلم على وجه الخليقة، مشيراً إلى تفرع هذا المفهوم لمعاني القتال السياسي والاقتصادي فضلاً عن القتال العسكري.

من جانبه أكد السيد بوريس عن سعادته في هذا اللقاء المبارك، واعتزازه بزيارته لمدينة النجف، مستعرضاً الجوانب العملية لتنمية العلاقات العراقية الفرنسية، ومشيراً إلى سعي فرنسا الحثيث لإزالة طائلة البند السابع عن العراق.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وكيل وزير الثقافة الأستاذ جابر الجابري

في إطار تقديم التهنئة والتبريك لسماحة المرجع (دام ظله) بمناسبة يوم المبعث النبوي الشريف، استقبل سماحة المرجع (دام ظله) الأستاذ جابر الجابري الوكيل الأقدم لوزارة الثقافة العراقي، أكد سماحته في هذا اللقاء على ضرورة الإسراع في تشكيل الحكومة العراقية، مشيراً أيضاً على وجوب اختيار الشخصيات التي ستتسلم المناصب الوزارية على أساس الكفاءة والإخلاص في العمل من اجل العراق وشعبه المظلوم، داعياً سماحته جميع العراقيين للاستلهام ـ في هذه الذكرى المباركة ـ من سيرة رسول الأعظم (ص) في أن تكون لنا نبراساً، ونوراً يهدي إلينا طريقنا نحو الإخلاص والصدق في العمل، وتوحيد الصف، لتضييع جميع المخططات السياسية الرامية إلى أذى العراق، وإلى ضرورة أن يفكر المخلصون من أبناء هذا البلد لوضع حدٍّ لما تؤول إليه العملية السياسية من مزالق تصب في جُلها إلى التهاون والتأجيل في خدمة هذا البلد الذي رضخ لفترات ليست بالقصيرة تحت هوة العوز والفقر ونقص في الخدمات والأمن.

هذا وقدم الأستاذ الجابري شرحاً حول الأحداث الجارية على الساحة السياسية من مشاورات ولقاءآت لتشكيل الحكومة العراقية المقبلة.

تيار الإصلاح الوطني في رحاب سماحة المرجع (دام ظله)

أكد سماحة المرجع (دام ظله) ـ لدى استقباله الأستاذ فالح الفياض والذي رأس وفد تيار الإصلاح الوطني ـ على ضرورة أن تعمل جميع الكتل السياسية في الإسراع لتشكيل الحكومة العراقية الجديدة، مشدداً على ضرورة أن يكون الوزراء من الشخصيات الكفوءة والمخلصة القادرة على خدمة العراق والعراقيين وتوفير الاحتياجات الضرورية للمواطن العراقي.

هذا وقدم الأستاذ الفياض شرحاً حول ما يدور في الأروقة السياسية من اجتماعات ومشاورات لتشكيل الحكومة العراقية المقبلة، كما وحضر الاجتماع الأستاذ حسن الزبيدي النائب الثاني لمحافظ النجف الاشرف، وجمع من السياسيين العراقيين.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل محافظ بابل السابق الأستاذ سالم المسلماوي

هنأ الأستاذ المسلماوي محافظ بابل السابق، سماحة المرجع بولادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وسط حشد كبير من المؤمنين من مختلف أنحاء القطر، من جانبه أشار سماحة المرجع (دام ظله) إن هذه المناسبة لتدخل السرور على قلوب المؤمنين ومتبعي المنهج الحق، فذلك طريق سلكته قوافل مريدي الحق والانتصار للمظلوم، والمبتعد عنه هاوٍ في غياهب الظلم والطغيان والباطل، داعياً سماحته (دام ظله) جميع أبناء العراق وسياسية الاستلهام من هذه الذكرى العطرة في أن نسلك جميعاً طرق إصلاح بلدنا وأنفسنا، لننال رضا الله، ونكون بنفس الوقت قد أحسنا الأمانة لنقدمها لأجيالنا القادمة، مشيراً (دام ظله) إن العراق أحوج ما يكون اليوم إلى أبنائه الغيارى؛ لكي لا يكون للمفسدين مكانٌ ومنفذٌ للعب بمقدرات هذا البلد المقدس.

❖ إن أبناء العراق سيقفون دائما بوجه كل مفسد كما وقفوا بوجه الطاغية
❖ إن أرواح ضحايا العراق ستبقى ترفرف فوق سماء العراق لتلعن ظالميها

إن العراق قدم التضحيات لأجل طريق ومبدأ الإمام الحسين (عليه السلام) فلابد من المحافظة عليه، فعليكم أيها المسؤولون أن تعتبروا أبناء الشعب أخوتكم وأن تتواضعوا لهم، وعليكم أن تتحسسوا معاناتهم في فقدان الخدمات الضرورية، جاء ذلك لدى استقبال سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من حزب الدعوة الإسلامية.

وتساءل سماحته: ما الذي حصل خلال السنوات الماضية وأين ذهبت تلك المليارات، إن تحسين الوضع الاقتصادي لا يأتي بزيادة الرواتب ولكن برفع الواقع المعيشي للمواطن، إن زيادة الرواتب سترفع نسبة التضخم، والمواطن المسكين محروم من حصته التموينية.

وأشار سماحته أن أبناء العراق سيقفون دائماً بوجه كل مفسد كما وقفوا بوجه الطاغية، و إن أرواح ضحايا العراق ستبقى ترفرف فوق سماء العراق لتلعن ظالميها.

وفي نهاية اللقاء ابتهل أعضاء الوفد إلى الباري عز وجل بأن يحفظ المراجع العظام والعراق من شر الأشرار.

سماحة المرجع يستقبل عضو مجلس النواب الأستاذ عبد الحسن عبطان

أكد سماحة المرجع (دام ظله) ـ لدى استقباله الأستاذ عبد الحسين عبطان عضو مجلس النواب ـ على ضرورة أن تغليب مصلحة العراق على كل المصالح الشخصية والحزبية، مؤكداً أن أبناء العراق يلحظون جيداً من يخدمهم، مشيراً أن تقدم العمليات الأمنية في البلد سترفع كل أعذار المقصرين في أدائهم، من جانبه أطلع السيد عبد الحسين عبطان سماحة المرجع (دام ظله) على آخر مجريات العملية السياسية وما يحاول أن يقدمه السياسيون من حراك جديد في الحكومة العراقية المقبلة.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل الوفود المهنئة بالمبعث النبوي الشريف

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) المهنة بمناسبة المبعث النبوي الشريف والزيارة الكبرى إلى مدينة النجف الأشرف، قدمت من مختلف محافظات العراق والدول الإسلامية لتهنئة سماحته بحلول المبعث النبوي الشريف.

وأشار سماحته ان هذا اليوم اتى لتخليص أمةً من ظلمات الجهل والتخلف، إلى نور الإيمان والصدق، فبذلك تخلص من جهنم وتنعم بالجنان.

هذا وقدم الوفد عدد من الأسئلة لسماحة المرجع (دام ظله) الذي بدوره قدم الأجوبة الشافيه لها.

سماحة الشيخ علي النجفي يشارك في المؤتمر السنوي لإحياء الذكرى التسعين لثورة العشرين

تحت عنوان: (ثورة العشرين، سفر خالد للعشائر العراقية)، شارك سماحة الشيخ علي النجفي في المؤتمر السنوي التسعين لإحياء ذكرى ثورة العشرين والتي أقامتها وزارة الداخلية قسم شؤون العشائر في محافظة النجف الأشرف، والتي أقيمت على قاعة رئاسة جامعة الكوفة، هذا وألقى سماحة الشيخ علي النجفي كلمة هنأ فيها العراقيين بتلك الثورة المباركة، التي واجه فيها العراقيون قوى الاحتلال الغاشم وسطروا أروع البطولات وملاحم التضحية، من أجل بلدهم وسيادته، ليكونوا نبراساً لشعوب العالم التي تنشد التحرر والخلاص.

وفيما يلي النص الكامل للكلمة:

كلمة مكتب سماحة آية اللّه العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي(دام ظله) في ذكرى ثورة العشرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير بريته محمد وآله الميامين، واللعنة على أعدائهم إلى يوم الدين.

قال الله سبحانه: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ) صدق الله العلي العظيم.

إن حياة الأمم بثباتها وتمسكها بالمبادئ التي توفر لها الحياة الكريمة وتمهد لها الطريق إلى الرقي حيث لا نهاية لمدارجه، وفي جميع الجوانب الدنيوية والأخروية، فإنه مهما وفق الإنسان في إخضاع الكائنات من حوله في سبيل ما يوفر له، ويمكنه من الوصول إلى مقاصده، تبقى أمامه آفاق واسعة للرقي والفوز والنيل لما تتوق إليه نفسه، ونفس الفوز والوصول إلى مقصد ما يفتح له مجال النظر في نيل مدارج ومآرب أخرى.. وكذلك الكلام في الارتقاء إلى مدارج الآخرة، فإنه مهما ارتفعت منزلة الإنسان في عالم الآخرة ـ بتوفيق وتأييد من الله سبحانه وهدايته ـ يبقى المجال للمزيد من الرقي واسعاً ولا تنتهي مدارج الارتقاء لحد ما.

فيجب على الإنسان أن يواصل الجهد في كسب الرقي في عالمي الدنيا والآخرة، وأولى الخطى في هذا الميدان: هو تحرير الإنسان نفسه من القيود التي يفرضها هو عليها، بإتباع هوى نفسه. والتحرر من القيود التي يفرضها عليه أعداؤه.

ونحن ما زلنا نعاني هذين النوعين من القيود: مما جعلنا ننحدر إلى قعر المهاوي، فهناك قيود فرضتها نفوسنا الأمارة بالسوء، فلم نحضَ بنسمة الحرية من قيودها، وكذلك قد فرض علينا أعداؤنا الذين لا يروق لهم أن نعيش كأمم حرة نالت كرامتها وانفتحت أمامها آفاق الرقي، فنصبح من الأمم التي تعيش في جنب الأمم الحرة الكريمة؛ تملك أزمة أمورها بيدها.

والعراق منذ قرون ومنذ احتلال معاوية ـ رأس الشر ـ وإلى يومنا هذا، بقي مكبلاً بالقيود، مسلوب الحرية، محكومٌ عليه بالفشل بالحياة الكريمة، فحدثت في هذا التاريخ الطويل محاولات، وانبثقت ثورات، إلا أنها لم تتمكن من كسب الحرية، فإن تحرر في جانب بقي مكبلاً في جوانب أخرى من الحياة، بل لو تأملنا لأدركنا أنه في طول هذه المدة كان أعداء العراق يتنازعون عليه، كأنه لقمة يتنازع عليها الجبابرة، والضحية هو الشعب العراقي.

ونحن اليوم نتذكر بإجلال وإكبار وببالغ الاحترام تلك الثورة التي قادها العلماء والمخلصون والعشائر الأبطال اتجاه المحتل الكافر، حيث كان للعشائر الغيورة على دينها ووطنها الدور الكبير والمتميز في مجالين:

الأول: فهم مغزى هذه الثورة من خلال تلقي التوجيهات من علماء الدين.

والثاني: التنظيم والتنسيق في ما بينها، وإيصال رسالة الثورة من لسان العلماء إلى أبناء العشائر التي قامت بالدور الرعيلي لهذه الثورة والتضحيات الجسام التي استرخصوها في سبيل الدين والوطن، وترك ذلك في ذاكرة المحتل المعتدي أثراً كبيراً مما دفعه من خلال النظام البائد إلى السعي في محو معاني العزة والكرامة والعروبة في نفوس شيوخ العشائر، وجدّ في تبديل المخلصين منهم بغيرهم، ولكنه خاب وخسر، والعشائر اليوم كما عهدناهم على أهبة الاستعداد لتلقي الأوامر من العلماء والقيام بما يمليه عليهم دينهم ووطنهم.

وننتهز الفرصة لنسترعي انتباه السياسيين إلى ما يعانيه الشعب من الحرمان وفقدان الخدمات العامة، الماء والكهرباء والغلاء الفاحش والبطالة والفساد الإداري... وغيرها ـ القائمة طويلة ـ وأن يعلم الكل أنه لا عزة ولا كرامة لنا جميعاً إلا من خلال الشعب، ويجب على كل من له أدنى قوة وأدنى صلاحية منّا أن نعتبر أنفسنا خدمةً للشعب المظلوم الذي هو أمانة في رقابنا جميعاً، فإن قصرنا فلن يغفر لنا الشعب، ولا التاريخ أبداً ولعذاب الآخر أشد وأخزى.

والعراق مازال يعاني الاحتلال الفكري، والثقافي، وهو مطمع أهل الأهواء والضلالة، فهناك من يطمع في نفطنا، وهناك من يطمع بأراضينا المليئة بالخيرات، وهناك من يطمع في ديننا، وهناك من يطمع في سلطاننا، والعراق أرض الرسالات، وأرض الخيرات، مليء بالأبطال، وأصحاب الفكر النير، والعشائر الغيورة، وهو قادر على كسر القيود والتحرر من نير العبودية في المجالات كافة، والوصول إلى ساحل الحياة الحرة الكريمة، بقيادة حكيمة شجاعة مخلصة متفانية في سبيل الشعب؛ فلا ينبغي لنا أن نركن إلى اليأس، ويجب أن نبتعد عن القنوط، وقد وعدنا الله سبحانه على لسان أوليائه بأن أرض الرافدين كما كانت محط حكومة أول إمام من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ستكون مقراً لحكومة آخر إمام من أئمة أهل البيت (سلام الله عليهم)، وتمتد أيدي حكومته لتشمل العالم كله، ويمتلئ قسطاً وعدلاً كما ملئ ظلماً وجوراً، إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً.

اَللّهُمَّ إنّا نَشْكُو إلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنا، صَلَواتُكَ عَلَيْه وَآله، وَغَيْبَةَ وَلِيِّنا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا، وَقِلَّةَ عَدَدِنا، وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنَا، وَتَظاهُرَ الزَّمانِ عَلَيْنا، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآله، وَأَعِنّا عَلى ذلكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ، وَسُلْطانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ، وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُناها، وَعافِيَةٍ مِنْكَ تُلْبِسُناها، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.. والسلام.

استقبل سماحة المرجع (دام ظله)

وفداً من الجالية المسلمة المقيمة في فلندا

عليكم الالتزام بدينكم وعدم الانجرار وراء مغريات الغرب الفاسدة، فالتمسك بالإسلام واتّباع تعاليمه الصحيحة هو طريق النجاة من المهالك أوالفوز في الدنيا والآخرة إن شاء الله، كانت تلك هي كلمات سماحة المرجع (دام ظله) لدى استقباله وفداً من الجالية المسلمة المقيمة في فلندا، أوضح سماحته أيضاً: إن المغريات الموجودة في الغرب تفرض عليكم المحافظة على أبنائكم وتوجيههم بالقدر المستطاع لإبعادهم عن مثل هذه الأمور، مشيراً سماحته إلى ضرورة أن يتواصل المسلمون المقيمون في بلاد الغرب مع مراجعهم وعلمائهم، ليكونوا على علم بكل تعاليم الدين الحنيف، وإيجاد حلول للمشاكل والمعوقات التي يواجهونها هناك.

هذا وقدم الوفد عدد من الأسئلة لسماحة المرجع (دام ظله) الذي بدوره قدم الأجوبة الشافيه لها.

بالإخلاص والجد والاجتهاد نرتقي بالعراق إلى حيث يجب أن يكون

ابتدأ سماحة المرجع (دام ظله) ـ لدى استقباله وفداً من أبناء مدينة الصدر ـ قوله بالآية الكريمة: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا).

إذ أشار سماحته إلى أن الإسلام نعمة أنعم الله سبحانه بها علينا، فبه حياتنا فلا يجوز أن نمن على الله سبحانه بإيماننا وعبادتنا له.

فالصلاة والصيام وكل ما نؤديه من واجبات ومستحبات يجب أن يكون ذا دافع مهم وحيوي ألا وهو رضا الله سبحانه والطمع في قبوله، فعلى الإنسان أن يشكر الله أن وفقه ومكنه من أداء وظيفته الشرعية.

كما وأكد سماحته إلى وجوب أن يعي العراقيون أن العراق بلد غني بالثروات والرجال والفكر والحضارة، فيجب على أبنائه أن يعملوا على إحياء ما يستحقه العراق كل حسب موقعه، ولا يستهين أي فرد بالعمل الذي يؤديه، فما علينا إلا أن نخلص في أداء واجباتنا، فبالإخلاص والجد والاجتهاد نرتقي بالعراق إلى حيث يجب أن يكون.

أريد منكم أولادي أن تتفوقوا بكل شيء فحوزة النجف كفتكم علم الأديان وعليكم علم الأبدان

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من طلبة جامعتي بغداد وبابل، وأشار سماحته إلى ضرورة أن يحمل الطالب الجامعي الأمانة الملقاة على عاتقه بكل صدق وإيمان وإصرار، فالعراق رغم ما يملكه من خيرات كثيرة وعظيمة يفتقر إلى الطرق الصحيحة والخبرة التي تؤهله لأن يعتمد على أبنائه وطاقاتهم وبالتالي يتسنى له التخلص من براثن الاستكبار والاحتلال وتبعات الأنظمة السابقة التي عاثت في العراق فساداً وألحقت به الأضرار الجسيمة من قتل وتدمير وترحيل وتهجير للعقول العراقية، لذا من الواجب على كل عراقي أن يعمل من مكانه حتى ينال أعلى مراتب الكمال في عمله وعلمه.

وفي هذا الصدد أشار سماحته إلى أن الحوزة العلمية رغم كل ما واجهته من ظلم وتحد بقيت وستبقى نبراساً يتمنى كل مؤمن في جميع بقاع العالم أن يتعلم فيها، لذا أريد منكم أولادي أن تتفوقوا بكل شيء، فحوزة النجف كفتكم علم الأديان وعليكم علم الأبدان، وكل ما فيه تطور وصلاح للعراق.

علامة قبول الزيارة هي أن يحدث تغير إيجابي في سلوكك أيها الزائر، ليشعر به جميع من هم حولك

إن زيارة سيد الشهداء (عليه السلام) هي أفضل الأعمال المستحبة على الإطلاق، فعليك أخي الزائر بتأدية الزيارة بالشكل الذي تستحقه لكي يقبلها الله سبحانه، وتكون في ميزان حسناتك يوم القيامة، جاء ذلك في حديث سماحة المرجع (دام ظله) لدى استقباله وفد حملة ثامن الحجج (عليه السلام) من دولة الكويت الشقيقة، وأكد سماحته أيضاً في هذا اللقاء: إن لكل عمل علامة قبول، وعلامة قبول الزيارة هي أن يحدث تغير إيجابي في سلوكك أيها الزائر، ليشعر به جميع من هم حولك، كما عليك أخي الزائر استغلال فرصة تواجدك في تلك البقعة الطاهرة للاعتراف بذنوبك التي اقترفتها في حياتك، والاستغفار من تلك الذنوب لله سبحانه.

الأنوار النجفية تقيم دوراتها الصيفية

في التفاتة مباركة من مؤسسة الأنوار النجفية، وفي ظل توجيهات سماحة المرجع (دام ظله) لاحتضان الفئات العمرية كافة، وزجهم في دورات تربوية تثقيفية لتنمية القدرات الذهنية والاستيعابية للطالب، وتعزيز روح الانتماء للإسلام، ومعرفة تعاليمه السامية، باشرت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية بافتتاح الدورات الصيفية للأطفال من عمر (٥-١٢ سنة)، الهدف منها خلق وإعداد جيل يستنير من خلال ما تقدمه الدورات من مادة علمية ومعرفية تتخذ من الإسلام منهجاً واضحاً في السعي لإحداث تطور ملموس في مبادئ الحركة العلمية والثقافية وسد الفراغ العلمي والروحي لها، كما وتهدف الدورة في نفس الوقت إلى تقوية وتعزيز الانتماء الديني والوطني لدى هذه الفئات العمرية.

فيتلقى الطالب في الدورة دروس في القرآن الكريم، والعقائد والفقه والأخلاق.

يجدر ذكره أن المؤسسة تمنح للطلبة عدداً من الامتيازات كشهادة اجتياز في الامتحان النهائي، وجملة من الجوائز التقديرية للطلبة المتفوقين، كما وستقدم إدارة الدورة سفرات ترفيهية وجولات لرياض الأطفال، مؤمنة في نفس الوقت وسائل النقل وغيرها من مسلتزمات الدورة بشكل عصري جليل.

هذا وتستمر مؤسسة الأنوار النجفية في تطلعاتها لإنشاء جيل مسلح بسلاح العلم والعقيدة للنهوض بواقع العراق الجريح، من خلال الاستمرار برفد المجتمع بكل ما هو جديد من دورات وإصدارات تهتم بتوعية وإصلاح المجتمع.

العقل البشري هو الثروة الحقيقية التي يجب تنميتها ورعايتها

أعرب سماحة المرجع (دام ظله) ـ لدى استقباله وفدا من الكوادر التربوية والتعليمية في محافظة ميسان ـ عن ألمه وأمله في نفس الوقت، فإنه (دام ظله) متألم أشد الألم لما تعانيه المناهج التربوية وإدارة الكوادر في الوزارة، معربا سماحته ـ بعد أن استمع إلى مشاكل الكوادر التعليمية وما يعانوه من سوء إدارة وسوء مناهج ـ: إنني معكم مادمتم مع العراق، ومع الإصلاح في كل ما لحق العراق من فساد، مؤكداً سماحته أن العلم هو أساس رقي الأمم والمجتمعات، وبفقده ستكون ضعيفة ومسيطر عليها، فيجب علينا الاهتمام بالعلم واستثمار العقول فهي خير لنا من آبار النفط وغيرها، فالعقل البشري هو الثروة الحقيقية التي يجب تنميتها ورعايتها.

كما شدد سماحته على ضرورة تطوير المناهج العلمية وعلى مختلف المستويات من الابتدائية وحتى الدراسات العليا، فيجب أن تكون المناهج متطورة ومنسجمة مع ما يدور في العالم، فالعالم يتطور يوميا وتظهر اكتشافات جديدة يجب الاطلاع عليها وتطويرها بما ينسجم والقدرات الذهنية للطالب، مشيراً سماحته أن المرجعية ما زالت تحث خطاها تجاه الهدف الصحيح درءاً لما أفسدته الأنظمة الفاسدة ـ وخصوصاً في المناهج التعليمية والتربوية ـ وبعون الله سوف لن يضيع حق العراقيين وأبنائهم عن الحق الطبيعي في تعليمهم وإثبات هويتهم الإسلامية والعربية، وإبعاد كل مظاهر التمييز الطائفي والعرقي فيها.

إن العمليات الإرهابية التي شهدتها بغداد والمدن العراقية في الفترة الأخيرة يجب محاربتها بكل الأشكال وتقديم الجناة إلى العدالة لينالوا جزاءهم العادل

شدد سماحة المرجع - إبان لقائه مع وفد من وجهاء وأساتذة وشباب من أهالي بغداد - على ضرورة محاربة الإرهاب الذي يستهدف حياة المواطنين الأبرياء، مضيفا أن العمليات الإرهابية التي شهدتها بغداد والمدن العراقية في الفترة الأخيرة يجب محاربتها بكل الأشكال وتقديم الجناة إلى العدالة لينالوا جزاءهم العادل.

مضيفاً سماحته أن على الحكومة أن تكشف هذه الخلايا بتفعيل الأجهزة الاستخبارية على جميع المستويات الفنية والإدارية، ولا تترك هذه القوى تضرب متى تشاء وأين تشاء، فبذلك تسبب حالة من الإرباك في جميع مفاصل الحياة، ناهيكم عن أرواح الأبرياء.

كما دعا سماحته إلى ضرورة تعاون المواطنين مع الأجهزة الأمنية وإخبارها بكل ما هو مريب ومقلق، فالأمن هو للعراق كله وعلى العراقيين جميعاً المشاركة في حفظ أمن بلدهم، وأنفسهم وأهليهم، فإن النار إذا ما شبت لن تفرق بين الأخضر واليابس، وإن الواجب الشرعي يحتم على كل مؤمن الحفاظ على وطنه وأهله وشعبه أكثر مما يحافظ على نفسه.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من أهالي قضاء التاجي

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من أهالي قضاء التاجي.

وابتدأ سماحته حديثه بقوله تعالى: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا).

إن هذه الآية الشريفة تعطينا صفات النخبة الطيبة من المؤمنين، والمقصود (بالرجال) في هذه الآية ذلك المعنى الذي يشتمل على الشهامة والإحساس بالعزة والكرامة وعدم الخضوع للباطل، والثبات على العقيدة والصبر على الشدائد، وأضاف سماحته إن هذه هي صفات المؤمنين التي يجب أن يتصفوا بها، فهم أصحاب عهود وملتزمون بتنفيذها لنصرة الدين الحنيف.

كما أكد سماحته على ضرورة الالتزام بالوحدة لكل العراقيين، وعدم التفريط مطلقاً في هذا الشأن.

المؤمن الصادق هو من يتنازل عن أمواله وعن ذاته في سبيل الله سبحانه وتعالى

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من وجهاء وأبناء قضاء العباسية، ابتدأ سماحة المرجع حديثه بقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ)، مشيراً إلى أن ثمة تعاقد بين المؤمن وبين الله سبحانه وتعالى، وذلك في إطار التوجه لله سبحانه والتمحض في عبادته، وبالتالي الانطلاق للتنزه عن كل ما يشين أو يسيء إلى إيمان المؤمن.

ثم أكمل سماحته حديثه بقوله إن المؤمن الصادق هو من يتنازل عن أمواله وعن ذاته في سبيل الله سبحانه وتعالى، فيضع نفسه حيث يأمر الله سبحانه، وكذلك الأموال التي خولها الله سبحانه له وجعل منها رزقه ورزق عائلته يجب أن يضعها حيث يأمر الله سبحانه.

فإن أمرت أن تقف بين يدي إمام لتدافع عن الإسلام وعن الإمام فعليك أن تفعل ذلك، وإن أمرت أن تدفع من أموالك زكاةً أو خمساً أو مساندةً لدين الله سبحانه فعليك أن تفعل وجزاء ذلك الجنة لك.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفدا من وجهاء و أبناء قضاء المشخاب

أكد سماحة المرجع (دام ظله) على ضرورة أن تكون أخلاق المؤمن هي العلامة المميزة له في جميع الأعمال التي يقوم بها، فعلينا الاقتداء بأخلاق النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة الأطهار (عليهم السلام) في كل خطواتنا وأفعالنا، جاء ذلك لدى استقبال سماحته وفداً من أهالي قضاء المشخاب.

حيث أشار سماحته في حديثه إلى ضرورة الالتزام بالمبادئ والقيم التي يحملها ديننا الحنيف من أجل بناء مجتمع قوي أخلاقياً وعقائدياً وفكرياً لا يستطع أن يخترقه أعداء الدين مهما طالت محاولاتهم في ذلك.

على المجاورين للبقاع الطاهرة لآل العصمة والطهارة أن يتحلوا بأعلى هذه الصفات وبقمم شيم الكرامة والطهر

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا)، كانت هذه الكلمات النيرة من الذكر الحكيم أولى كلمات سماحة المرجع (دام ظله) حين استقباله لوفد من أبناء ووجهاء مدينة كربلاء المقدسة، ليعطينا صفات النخبة الطيبة من المؤمنين، وما المقصود (بالرجال) في هذه الآية يتجلى المعنى الذي يشتمل على الشهامة والإحساس بالعزة والكرامة وعدم الخضوع للباطل، والثبات على العقيدة والصبر على الشدائد، مضيفاً سماحته إن هذه الصفات هي أولى مفردات الرجولة، وأولى مفردات الانتماء لتربة العراق الطاهرة، فكيف بكم وأنتم من أهل كربلاء المقدسة، أرض كل معاني الإنسانية والإسلام والطهر والكرامة، فعلى المجاورين للبقاع الطاهرة لآل العصمة والطهارة أن يتحلوا بأعلى هذه الصفات وبقمم شيم الكرامة والطهر، ليكونوا مثالا للإشعاع الذي يمده آل بيت العصمة والطهارة تجاه الإنسانية جمعاء.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفوداً مهنئة بمناسبة ولادة إمام المتقين (عليه السلام)

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفوداً من مختلف محافظات العراق ودول العالم الإسلامي بمناسبة ولادة أمير المؤمنين وإمام المتقين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

وأشار سماحته إلى أن من أفضل النعم على العباد - بعد نعمة الدين وحامله الرسول الأعظم (ص) - هي نعمة الولاية لعلي بن أبي طالب وأولاده الأئمة المعصومين (سلام الله عليهم جميعاً) إذ بها أكمل الدين وتمت النعم وبها تميز الدين عن غيره، وبها قامت الشريعة واستمرت وستستمر إلى يوم القيامة، فإن ولايته (سلام الله عليه) وولاية الأئمة من ذريته أساس الدين وملاذ شريعة سيد المرسلين، وقد ميز الله سبحانه العراق عموماً والنجف الأشرف خصوصاً، بأنها احتضنت جثمانه (سلام الله عليه) لنتشرف بزيارته ونستهدي بنور هداه ونتعلم منه الثبات على الصراط المستقيم، ومعلوم أن هذه النعمة تقتضي المسؤولية الكبرى على شيعة علي بن أبي طالب عموماً وعلى شيعة العراق بالخصوص، وتتلخص في أنه يجب أن نكون في مقدمة من يسعى في نشر الإسلام وبث مذهب أهل البيت (عليهم السلام) في أطراف العالم، ونعمل لتوحيد صفوف المسلمين في وجه النعرات الطائفية البغيضة التي تنبعث من هنا وهناك، مستعينين بتوجيهات الحوزة العلمية في النجف الأشرف أم الحوزات في العالم.

* أنا خادم العراقيين وخادم المسلمين وخادم الحوزة العلمية، معكم ومع الثائرين لحرية الشعب.
*أنتم أملي وأمل كل عاقل يا أولادي الشباب.

من ذكر الشهر

فضل شهر شعبان

كان الرسول الأكرم (ص) يقول: (شعبان شهري من صامَ يوماً من شهري وجبت له الجنّة)، وعنه (ص): (شعبان شهري، فصوموا هذا الشّهر حُبّاً لنبيّكم وتقرّباً إلى ربّكم)، وعن أمير المؤمنين (ع) يقول: (من صام شعبان حُبّاً لرسول الله (ص) وتقرّباً إلى الله أحبّه الله وقرّبه إلى كرامته يوم القيامة وأوجب له الجنّة)، وروي عن الصّادق (ع): إنّ رسول الله (ص) كان إذا رأى هلال شعبان أمر منادياً ينادي في المدينة: (يا أهل يثرب إنّي رسول الله (ص) إليكم ألا إنّ شعبان شهري، فرحم الله من أعانني على شهري)، وعن أمير المؤمنين (ع): (ما فاتني صوم شعبان منذ سمعت منادي رسول الله (ع) ينادي في شعبان، ولن يفوتني أيّام حياتي صوم شعبان، إن شاء الله تعالى، ثمّ كان (ع) يقول: (صوم شهرين متتابعين توبة من الله).

أعمال وذكر الشهر

أن يقول في كلّ يوم سبعين مرّة: (اَسْتَغْفِرُ اللهَ وَاَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ)، و أنِ يستغفر كلّ يوم سبعين مرّة قائلاً (اَسْتَغْفِرُ اللهَ الّذي لا الـهَ إلاّ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إلَيْه)، فمن استغفر في كلّ يوم من هذا الشّهر سبعين مرّة كان كمن استغفر الله سبعين ألف مرّة في سائر الشّهور.

وأن يتصدّق في هذا الشّهر ولو بنصف تمرة، ليحرم الله تعالى جسده على النّار.

وعن الصّادق (ع) انّه سئل عن صوم رجب، فقال: أين أنتم عن صوم شعبان؟ فقيل له: ما ثواب من صام يوماً من شعبان؟ فقال (ع): (الجنّة والله)، وسُئِلَ: ما أفضل ما يفعل فيه؟ قال: (الصّدقة والاستغفار، ومن تصدّق بصدقة في شعبان رباها الله تعالى كما يربى أحدكم فصيله حتّى يوافى يوم القيامة وقد صار مثل أُحد).

وأن يقول في شعبان ألف مرّة: (لا الـهَ إلاّ اللهُ وَلا نَعْبُدُ إلاّ إيّاهُ مُخلِصينَ لَهُ الدّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) فيعدل هذا الذكر عبادة ألف سنة.

وأن يصلّي في كلّ خميس من شعبان ركعتين: يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، وقل هو الله احد مائة مرّة، فإذا سلّم صلّى على النّبي وآله مائة مرّة)، ليقضي الله حوائج دينه، ويستحب الإكثار من الصّلاة على محمّد وآله.

فضل ليلة النصف من شهر شعبان

وهي ليلة بالغة الشّرف فقد رُوي عن الإمام الصّادق (ع) قال: (هي أفضل اللّيالي بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بمنّه، فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها فإنّها ليلة آلى الله عز وجل على نفسه أن لا يردّ سائلاً فيها ما لم يسأل الله المعصية، وإنّها اللّيلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبيّنا (ع)، فاجتهدوا في دعاء الله تعالى والثّناء عليه)، وفيها من عظيم البركة أنّ فيها ميلاد سلطان العصر وإمام الزّمان أرواحنا له الفداء، ولد عند السّحر سنة (٢٥٥هـ) في سرّ مَن رأى، وهذا ما يزيد هذه اللّيلة شرفاً وفضلاً وقد ورد فيها أعمال:

أعمال ليلة النصف من شهر شعبان

الغسل، فإنّه يوجب تخفيف الذّنوب. وإحياؤها بالصّلاة والدّعاء والاستغفار كما كان يصنع الإمام زين العابدين (ع)، وفي الحديث مَنْ أحيا هذه اللّيلة لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب.وزيارة الإمام الحسين (ع) وهي أفضل أعمال هذه اللّيلة، وتوجب غفران الذّنوب، ومن أراد أن يصافحه أرواح مائة وأربعة وعشرين ألف نبيّ فليزره (ع) فأقلّ ما يزار به الحسين (ع) أن يصعد الزائر سطحاً مرتفعاً فينظر يمنة ويسرة ثمّ يرفع رأسه إلى السّماء فيزوره (ع) بهذه الكلمات:

(اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ)، فيرجى لمن زاره (ع) حيثما كان بهذه الزيارة أن يكتب له أجر حجّة وعمرة.

وقراءة هذا الدعاء فهو بمثابة زيارة الإمام المنتظر (عج): (اَللّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنا وَمَوْلُودِها، وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِها، الَّتي قَرَنْتَ إلى فَضْلِها، فَضْلاً فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِكَ، وَلا مُعَقِّبَ لآياتِكَ، نُورُكَ الْمُتَأَلِّقُ، وَضِياؤُكَ الْمُشْرِقُ، وَالْعَلَمُ النُّورُ في طَخْياءِ الدَّيْجُورِ، الْغائِبُ الْمَسْتُورُ، جَلَّ مَوْلِدُهُ وَكَرُمَ مَحْتِدُهُ، وَالْمَلائِكَةُ شُهَّدُهُ، وَاللهُ ناصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ، إذا آنَ ميعادُهُ، وَالْمَلائِكَةُ أَمْدادُهُ، سَيْفُ اللهِ الَّذي لا يَنْبُو، وَنُورُهُ الَّذي لا يَخْبُو، وَذُو الْحِلْمِ الَّذي لا يَصْبُو، مَدارُ الدَّهْرِ، وَنَواميسُ الْعَصْرِ، وَوُلاةُ الأَمْرِ، وَالْمُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ ما يَتَنَزَّلُ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَأَصْحابُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، تَراجِمَةُ وَحْيِهِ، وَوُلاةُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى خاتِمِهِمْ وَقائِمِهِمْ الْمَسْتُورِ عَوالِمِهِمْ، اَللّهُمَّ وَأَدْرِكْ بِنا أَيّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيامَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْ أَنْصارِهِ، وَاقْرِنْ ثارَنا بِثارِهِ، وَاكْتُبْنا في أَعْوانِهِ وَخُلَصائِهِ، وَأَحْيِنا في دَوْلَتِهِ ناعِمينَ، وَبِصُحْبَتِهِ غانِمينَ وَبِحَقِّهِ قائِمينَ، وَمِنَ السُّوءِ سالِمينَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ وَصَلَواتُهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ، وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الصّادِقينَ وَعِتْرَتِهِ النّاطِقينَ، وَالْعَنْ جَميعَ الظّالِمينَ، وَاحْكُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ يا أَحْكَمَ الْحاكِمينَ).

ويستحب أيضاً قراءة هذا الدعاء، الوارد عن الرسول الأعظم (ص): (اَللّهُمَّ اقْسِمْ مِنْ خَشْيَتِكَ ما يَحُولُ بَيْنَنا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ، وَمِنْ طاعَتِكَ ما تُبَلِّغُنا بِهِ رِضْوانَكَ، وَمِنَ الْيَقينِ ما يَهُونُ عَلَيْنا بِهِ مُصيباتُ الدُّنْيا، اَللّهُمَّ أَمْتِعْنا بِأَسْماعِنا وَأَبْصارِنا وَقُوَّتِنا ما أَحْيَيْتَنا، وَاجْعَلْهُ الْوارِثَ مِنّا، واجْعَلْ ثأرَنا عَلى مَنْ ظَلَمَنا، وَانْصُرنا عَلى مَنْ عادانا، وَلا تَجْعَلْ مُصيبَتَنا في ديننا، وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيا أَكْبَرَ هَمِّنا، وَلا مَبْلَغَ عِلْمِنا، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنا مَنْ لا يَرْحَمُنا، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ)، ويستحب أيضاً قراءة دُعاء كميل، وذكر: (سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا إلـهَ إلاّ اللهُ واللهُ اَكْبَرُ) مائة مرة. وغيرها من الأذكار والصلوات المذكورة في كتب الدعاء.

أين نحن من الشارع المقدس؟

((مراوس))

مع المعلوم أن نكسات الاقتصادية والاجتماعية وطول فترتها الزمانية ستصحبها نكسات قد تؤدي بالمجتمع نحو الهاوية، وما مر به العراق من حروب وسياسات سابقة رعناء أدت إلى حصار اقتصادي وانهيارات أمنية ألمّت بالعراق ويومنا الحالي، نجد أن ثمة مفردات وأداء طارئ قد أخذ حيزه في مجتمعنا العراقي، وللأسف الشديد، فمفردة (المراوس)، لدى بائعي الخضار والفاكهة اليوم باتت تستشري في مجتمعنا وللأسف الشديد، وهي تعني أن يعطي للمشتري مالا تراه عينه من خضار أو فاكهة جميلة ناضجة، فهو بالتأكيد سيحصل في أحس الظروف والحالات على نصف كيس غير صالح للاستهلاك البشري! أو غير ما رآه، ولو طبقنا هذه العملية على مفردة (الغش) لوجدناها واقعة بتمامها على هذا الأداء (المراوس).

ولنعرج على هذه الظاهرة، هل حدثنا أجدادنا عنها، سيكون الجواب كلا، إنها مصطلح معاصر لمفردات سوق عراقنا اليوم.

وهنا لا أريد أن أعرج على العوارض والمشاكل الشرعية والتكوينية لما ستؤول إليه هذه الممارسة السيئة تجاه شخص وعائلة وأبناء هذا البائع، فهو قد عصا الخالق عزّ أسمه، وهذا يكفي، لأنصحه سريعاً فأقول: لتكون سلعتك على مستوين أو درجتين (درجة أولى، ودرجة ثانية).

وأخيراً أقف عند الموقف الفقهي لهذه الظاهرة (الغش)، وأقف عند شروط البيع، حيث يقول سماحة المرجع (دام ظله):

يجب أن يكون كل واحد من العوضين معلوم الحقيقة، معروف الجنس، ومحدد الصفات والخصوصيات التي لها دخل في زيادة القيمة السوقية، وأن يكون كل واحد منهما صالحاً شرعاً لأن يباع أو يشترى.

وأما للمشتري فأقول له من حقك الشرعي يا عزيز أن تسترد ما (راوسه، أو غشه عليك البائع)، وإليك نص الفتوى: خيار العيب: وهو إذا اشترى إنسان شيئاً ووجد فيه عيباً؛ ثبت له الخيار بين أنّ يفسخ العقد ويرد المبيع على صاحبه ويسترجع منه الثمن وبين أن ينفذ البيع بالثمن الذي وقع عليه العقد وبين أن يلتزم بالبيع ويمسك بالمبيع ويطالب البائع بالإرش وهو التفاوت بين قيمة الصحيح وقيمة المعيب.

سؤال هل الأنبياء السابقون يُسألون في القبر هذه الأسئلة؟ من ربك؟ ما دينك؟ ما قبلتك؟ ما كتابك؟ من أئمتك؟

جواب بسمه سبحانه: اعلم يا أخي إنَّ السؤال ـ عقلائياً ـ إنما يكون من العاقل بمقتضى حال المسؤول والمسؤول عنه، وإذا كان المسؤول أفضل من الملائكة فهل تتوقع أن الملائكة يختبرون من هو أفضل منهم، هذا والروايات المختصة بالقبر لم توضح هذا الجانب، نعم هناك آية تدل على أنه يكون مثل هذا السؤال من بعض الأنبياء لا لأجل معرفة إيمانه بل لأجل إتمام الحجة على من نَسَبَ إليه في الدنيا ما لم يقله كما في قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ) والله العالم.

سؤال سألني ابن خالي في جلسة ما في مجلس للشباب في القرية، أيهما أجمل نبي الله يوسف أو نبينا محمد عليهما السلام؟ ثم انطلقنا بمسألة أيهما أصبر النبي أيوب أو نبينا محمد عليهما السلام، فأجبته باستنتاج بسيط من خلال موازنتي للمسألة بعقلي المتواضع والبسيط الذي لا يقارن أمام عقلكم الكبير يا مولانا الكريم، وهذا جوابي له:

إنني أتصور أن النبي محمد (ص) أجمل من النبي يوسف (ع) وان النبي محمد (ص) أصبر من النبي أيوب (ع) هكذا، أي أني أتصور والله العالم أن النبي محمد (ص) أخذ من كل نبي صفته التي تميز بها في عصره وزمانه، وأصبح خليطاً جميلاً إن صح التعبير من المميزات، وبهذا نستنتج أن النبي (ص) جمع كل الصفات الحسنة الجميلة التي أُعطيت له من الله جل وعلا ولهذا كان أشرف خلق الله سبحانه وتعالى.

فما رأيكم يا مولانا الكريم بجوابي تجاه سؤال ابن خالي.

جواب بسمه سبحانه: لا ينبغي الريب في أن النبي الأعظم محمد بن عبد الله (ص) أفضل الخلق على الإطلاق وأشرفهم جميعاً وأما مسألة الجمال فإن قُصِد جمال الروح والعمل فلا شك في أن الرسول الأعظم (ص) أجمل الخلق، وان كان المقصود الجمال الظاهري فاعلم يا بُني أنَّ كل شخص وكل نبي خصه الله بخصوصية تميَّز بها عن غيره وهكذا كان نبي الله يوسف (ع) كما في الروايات ولا يعني ذلك انه كان اشرف من الرسول الأعظم (ص) والله العالم.

سؤال سؤالي حول النبي موسى (ع) لقتله شخصاً من آل فرعون عندما استنصره الذي من قومه، الظاهر من الآية القرآنية والمعروف أن الأنبياء معصومون (ع) وان كل تصرف يقوم به النبي هو بأمر الله عز وجل فما العبرة من هذا العمل وما صفة هذا العمل إلى نبي الله موسى (ع)؟

جواب بسمه سبحانه: اعلم يا بني أن فعل نبي الله موسى (ع) ـ قتل القبطي ـ لم يكن مُحَرَّماً لأنَّ المقتول كان كافراً مشركاً عدواً لله ورسوله كما دلت الآية صراحة، وانَّ ما نُسِبَ إلى الشيطان (قال هذا من عمل الشيطان) كان المقصود ـ والله العالم ـ المنازعة التي حدثت بين من كان من شيعة موسى (ع) وبين عدوه، لأنَّ الوقت لم يكن يصلح للمجابهة، ولكن نبي الله موسى (ع) كان مضطراً شرعاً إلى نصرة من كان من شيعته ولاسيما انه قد استنصره على عدوه فلم يصدر من نبي الله موسى (ع) ما يُعَد معصية، ويحتمل أن يكون موت القبطي من فعل الشيطان إذ قد روي أن وكزة موسى (ع) لم تكن قاتلة ولكن الشطان اللعين خنق القبطي اثر الوكزة فقضى عليه، وأشير في قوله (ع) إنه من عمل الشيطان يعني موت القبطي، والله العالم.

سؤال كثيراً ما يقع نظرنا على امرأة وهي تسير في شوارع المدينة المكتظة بالمارة أو في الأسواق وحيث لا حجاب يستر عورات النساء في البلاد غير الإسلامية لذا تجدنا في حرج من أمرنا فكيف نعالج هذه الحالة المتكررة يومياً وفي ساعات متعددة من النهار أو الليل؟

جواب ما عليك إلا صرف النظر قدر المستطاع عنهن وعن ما يهيج الشهوة الجنسية المحرمة ولا بأس بالنظر إلى الكافرة من دون تلذذ أو ريبة.

سؤال هناك أفلام وصور جنسية تباع في أسواق أوربا فهل يجوز شراؤها والتمتع بالنظر إليها وفيها ممارسات جنسية مختلفة؟

جواب ابتعد عنها فإنها المفسدة العظمى ومصيبة العصر.

سؤال هل يحق للرجل المسلم أن يصافح امرأة غريبة عنه مسلمة كانت أم غير مسلمة فالعادات والمجاملات في أوربا تقضي بالمصافحة ومع عدمها تعد تخلفاً وجهالة بحسب تفكيرهم؟

جواب ليس المسلم من يخاف التقاليد على حساب الدين ولا تباح المحرمات ولا تستهان بالمحاذير الشرعية لأجل المجاملة مع أعداء الله ورسوله، والغريب أن المسلم يسرع إلى رفض دينه مجاملة لأعداء الله ولا نجد كافراً يتخلى عن شيء من مفاسده مجاملة لمسلم. وان اضطررت إلى المصافحة فلتكن مع الحاجب كالقفازات وبدون الغمض.

الأنوار النجفية
نشرة شهرية تعنى بنشر أخبار ونشاطات وبيانات مكتب المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظله الوارف) ومؤسسة الأنوار النجفية
تصدر عن قسم الاعلام في المؤسسة

عناوين المكتب المركزي
الموقع الالكتروني:
http://www.alnajfay.com
البريدي الالكتروني:
info@alnajfay.com
ص. ب: (٢٧١) مكتب بريد النجف الأشرف

الهواتف
٠٠٩٦٤_٣٣_٣٣٣٤٨
٠٠٩٦٤_٣٣_٣٦٣٥٦٨
المحمول
٠٠٩٦٤_٧٨٠١٠٠٤٧٥٨
٠٠٩٦٤_٧٩٠٢٥٨٢٠٦٤

عناوين المؤسسة
الموقع الالكتروني:
http://www.anwar_n.com
البريد الالكتروني:
info@anwar_n.com
ص. ب: (٢٧٢) مكتب بريد النجف الأشرف

المحمول
٠٠٩٦٤_٧٨٠٨٢٨٦٨٦٦
٠٠٩٦٤_٧٦٠١٥٠٤٤٣٣
٠٠٩٦٤_٧٦٠١٥٠٠٥١٠
التصميم والإخراج الفني:
حيدر محمد الطريفي

مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية
برعاية المكتب المركزي للمرجع الديني الكبير
آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي
(دام ظله)